١١ — **المصدر نفسه** ، ص ٧٠ .

١٢ — Daniel Roselle, *A World History: A Cultural Approach* (Boston, Mass.: Ginn, 1969), p. 717.

١٣ — Wallbank and Schrier, *op. cit.*, p. 190.

١٤ — **المصدر نفسه** ، ص ٧٠ .

١٥ — Pierre Etienne Dostert, *Africa, 1971* (Washington, D.C.: Stryker-Post Publications, 1971), p. 99.

١٦ — Wallbank and Schrier, *op cit.*, p. 704.

١٧ — أرسلت الاستمارة الى ٤٢٥ مدرسة في ولاية كانساس واجاب عليها ما يزيد قليلا عن ٤٠٪ .

١٨ — مع أن نفس العدد ذكر هاتين الصفتين الا ان النسبة المئوية تختلف لان العدد الاجمالي لافراد المجموعة الاولى يختلف عن العدد الاجمالي لافراد المجموعة الثانية .

١٩ — Ziadeh, *op. cit.*, p. 3.

٢٠ — رسالة خاصة من وليام جرمان (٥ حزيران ١٩٧٢) .

الدعاية الصهيونية في بريطانيا : « الجويش اوبزرفر » كحالة للدراسة

م٠ ع٠

تتأثر الدعاية بطبيعة النظام السياسي والاقتصادي القائم ، وفي ظل النظام البرلماني البريطاني حيث تتوازن السلطات، وتسود الديمقراطية الليبرالية، والنظام الحزبي ، وجماعات الضغط وجماعات المصالح و« اللوبيهات » ، وتبرز قوة المؤسسات الاقتصادية الامر الذي يؤثر على وسائل الاعلام وفعاليتها ، من حيث دور هذه القوى في التاثير على وسائل الاعلام وتكييف منطقها الاعلامي . واذا كانت هناك حرية نظرية لوسائل الاعلام ، من حيث تعدد هذه الوسائل ، واختلاف اتجاهاتها ، الا ان المصالح هي القوة المحركة خلفها وان كان هذا لا يمنع من ابراز وجهات نظر معارضة ، في اطار ما يسمح به النظام الليبرالي .

وفي ظل هذا المناخ تسير الدعاية الصهيونية ، من خلال افراد الجاليات اليهودية ذوي الميول الصهيونية ، والمؤسسات الصهيونية في انجلترا، ومن خلال اعضائها المنتشرين في وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة ، ومن الافراد غير اليهود ذوي الميول الصهيونية المنتشرين في الصحافة والاذاعة والتلفزيون ومجلس العموم ومجلس الوزراء والاحزاب والمؤسسات الثقافية والتعليميةوغيرها. فضلا عما سبق هناك الصحافة الصهيونية الممثلة في الجويش اوبزرفر والجويش كرونيكل ، وهي في طبيعتها تسير في اطار المخطط الصهيوني .

تعتمد الجويش اوبزرفر على التشويه بشكل اساسي اي وضع الحقائق ناقصة ، او توجيهها وجهة صهيونية ، وترتيبها في شكل مغرض بقدر الامكان ، مع تبرير المخطط الصهيوني والعمل من أجل اخضاع مستقبل الرسالة الدعائية بهذا المخطط .

ومن امثلة التشويه في الجويش اوبزرفر خلال شهر يناير ١٩٧٣ تشويه تغطية زيارة مائير للفاتيكان واظهار الحقائق في شكل قسوة ، وتبرير وجهة النظر الصهيونية على حساب وجهة نظر الفاتيكان . وهناك تشويه شائع وهو اطلاق كلمة « ارهابيين » على « الفدائيين » وتشويه قرار الرئيس عيدي امين الخاص بقطع العلاقات مع اسرائيل ، وتشويه مبررات الاضطرابات الطلابية في جامعة القاهرة . ويصبح التشويه اكثر تأثيرا اذا اعتمد المستقبل على هذا المصدر وغيره من